

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

36998 - { مسنده } عن الذيال بن عبيد بن حنظلة بن خديم حنيفة سمعت جدي يقول : قال حنيفة لابنه حذيم : اجمع لي بنيك فإني أريد أن أوصي فجمعهم ثم قال : جمعتهم يا أبتاه قال فإني أول ما أوصي به مائة من الإبل التي كنا نسمي المطيبة في الجاهلية صدقة على يتيمي هذا - في حجره قال : اسم اليتيم ضرر بن قطيعة . قال حذيم لأبيه حنيفة : إني أسمع بنيك يقولون إنما تقر بها عين أبينا فإذا مات اقتسمناها وقسمنا له مثل نصيب بعضنا قال : أسمعتهم يقولون ذلك ؟ قال : نعم قال : فبيني وبينك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقنا إليه فإذا هو جالس فقال : من هؤلاء المقبلون ؟ فقالوا : هذا حنيفة النعم أكثر الناس بعيرا بالبادية قال : فمن هذان حواليه ؟ قالوا : أما الذي عن يمينه فابنه حذيم الأكبر ولا نعرف عن يساره فلما جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم سلم حنيفة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سلم حذيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا حذيم ما رفعك إلينا ؟ قال : هذا رفعني - وضرب فخذ حذيم قال : أو ليس هذا حذيم ؟ قال : يا رسول الله إني رجل كثير المال علي ألف بعير وأربعون من الخيل سوى مالي في البيوت خشيت أن يفجأني الموت أو أمر الله فأردت أن أوصي فأوصيت بمائة من الإبل التي كنا نسميها في الجاهلية المطيبة صدقة على يتيمي هذا - في حجرته قال : فرأيت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جثا على ركبتيه ثم قال : ألا لا - ثلاث مرار إنما الصدقة خمس وإلا فعشر وإلا فخمسة عشر وإلا فعشرون وإلا فخمسة وعشرون وإلا فثلاثون فإن كثرت فأربعون قال : فبادره حنيفة قال : فأشهدك يا رسول الله ؟ إنها أربعون من التي كنا نسميها المطيبة في الجاهلية قال : فودعه حنيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأين يتيمك يا أبا حذيم ؟ قال : هو ذاك النائم قال : وكان شبيه المحتلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لعظمت هذه هراوة يتيم ثم إن حنيفة وبنيه قاموا إلى أبا عرهم فقال حذيم : يا رسول الله إن لي بنين كثيرة منهم ذو اللحى ومنهم دون ذلك وهذا أصغرهم وهو حنظلة قسمت عليه يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ادن يا غلام فدنا منه فرفع يديه فوضعهما على رأسه ثم قال : بارك الله فيه قال الذيال : فرأيت حنظلة يؤتي بالرجل الوارم وجهه والشاة الوارم ضرعها فيتفل في كفه ثم يضعها على ضلعتيه ثم يقول : بسم الله على أثر يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يمسح الورم فيذهب .

(حم) وابن سعد والحسن ابن سفيان ويعقوب بن سفيان (ع) والمنجنيقي في مسنده والبغوي والبارودي وابن قانع (طب) وأبو نعيم (ض) (الحديث أورده ابن حجر في الإصابة

